

نور على الدرب 860 من المجموعة الثالثة للشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين. الحلقة الثامنة والستون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على - [00:00:00](#)

قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في لقاء مبارك في برنامج نور على الدرب. ضيف هذا اللقاء اه وفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. اهلا ومرحبا بالشيخ في هذا اللقاء - [00:00:30](#)

حياكم الله وبارك فيكم. هذا سائل يقول فضيلة الشيخ ارجو ان تقفوا مع الاية الكريمة في قول الحق تبارك وتعالى في سورة البقرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. لله ما في السماوات وما في الارض. وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه - [00:00:50](#)

يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. في هذه الاية الكريمة ذكر الله للمؤمنين مع - [00:01:10](#) ثلاث مراحل. المرحلة الاولى حينما نزل اولها وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه. حاسبكم به الله. شق ذلك على الصحابة مشقة عظيمة اذا كانوا يحاسبون على ما خفي في النفوس فان هذه مشقة عليهم شديد وصعبة لانه قل من - [00:01:30](#) يسلم من حديث النفس ووساوس النفس. فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وانهم لا يطيقون ذلك. فقال النبي الله عليه وسلم لهم وهذه هي المرحلة الثانية. اتريدون ان تقولوا كما قال بنو اسرائيل سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا - [00:01:50](#) واطعنا فقالوا سمعنا واطعنا. فلما قر ذلك عندهم وثبت انهم يمتثلون امر الله سبحانه وتعالى وان كان شاقا عليهم بل يمتثلونه طاعة لله سبحانه وتعالى نسخ الله ذلك بقوله لا يكلف الله هذه المرحلة - [00:02:10](#) الثالثة لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. فاول الاية فيه مشقة على ووسطها فيه تسليم لامر الله ورسوله وان كان فيه مشقة. الامر الثالث فيه نسخ ذلك والتسهيل - [00:02:30](#)

المسلمين لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما كسبت الى اخر السورة وفي كل فقرة يقول يقول الله جل وعلا قد فعلت قد فعلت. نعم. احسن الله اليكم. فضيلة الشيخ هل الايمان يزيد وينقص وماء - [00:02:50](#)

في ذلك فضيلة الشيخ وما الذي يزيد في الايمان؟ الايمان عند اهل السنة والجماعة قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. ودليل الزيادة قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله اذا ذكر - [00:03:10](#) والله اه وانما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم ان يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة - [00:03:30](#)

ورزق كريم. في هذه الاية ان الايمان يزيد وينقص. اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا. وهذا دليل الزيادة. دليل اه النقصان في الايمان قول الرسول صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع - [00:03:50](#) لسانه فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان. فدل على ان الايمان قد يضعف ويكون مثقال حبة خردل وصلى الله عليه وسلم وذلك اضعف الايمان وليس وفي رواية ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل دل على انه - [00:04:10](#)

حتى يكون كالجبال وانه ينقص حتى يكون كحبة الخردل. الايمان يزداد وينقص عند اهل السنة والجماعة لادلة كثيرة منها هذه الاية الكريمة وهي واضحة ومنها قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها - [00:04:30](#)

قول لا اله الا الله فوادناها امانة الاذى عن الطريق دل على ان الايمان له اعلى وله ادنى وليس هو على حد في قلوب الناس في هذا رد على المرجئة الذين يقولون الايمان لا يزداد ولا ينقص مرجئة العقيدة معروف - [00:04:50](#)

كون وهم فرقة ظالة لفهمهم. نعم. هذه ام محمد ارسلت لتستفسر عن حديث يا شيخ اه من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة. ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى - [00:05:10](#)

يوم القيامة. نعم الحديث صحيح وثابت فيه ان قوما جاءوا ظاهر عليهم الفقر والفاقة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون عليه الحال فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فانن واجتمعوا وصلى بهم ثم حثهم على الصدقة حثهم على - [00:05:30](#)

صدقة لاجل هؤلاء المحتاجين. فجاء رجل بصرة من الذهب قد عجزت عنها يده او كادت ان تعجز فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك تهللا وجهه صلى الله عليه وسلم. فقال - [00:05:50](#)

صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة يعني تتابع الناس لما رأوا هذا الرجل تتابعوا في صدقاتهم فقال صلى الله عليه وسلم لما ان سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها. ومعنى سن في الاسلام اي عمل بالسنة وليس معناه انه يحدث - [00:06:10](#)

شيئا ليس مشروعا وانما معناه انه عمل بالسنة وبادر فتبادر الناس هو صار قدوة لهم صار قدوة لهم هذا معنى الحديث ان سن في الاسلام يعني من عمل بالسنة وظهرها وقلده الناس في ذلك وتابعوه فهذا سن - [00:06:30](#)

الاسلام سنة حسنة. نعم. هذا سوداني يقول بالنسبة للمواقيت من اراد الحج والعمرة فانا من السودان حجازي على المدينة فاحرمت عندما وصلت من المدينة. الى اين وصل؟ وصل الى المدينة قبل ان يذهب الى مكة. نعم هو حكمه حكم اهل المدينة - [00:06:50](#)

تلم الميقاتهم وهو ذو الحليفة يحرم من ميقات اهل المدينة. نعم. احسن الله اليكم. من تجاوز يا شيخ صالح هذه المواقيت فماذا عليه؟ من ولم يحرم فانه يجب عليه الرجوع اليها والاحرام منه. واما من تجاوزها واحرم فانه يكون احرامه صحيح ولكن - [00:07:10](#)

يكون عليه فدية عن تجاوز الميقات وهي شاة تجزئ في الاضحية دحوها في مكة ويوزع لحمها على الفقراء لانه ترك واجب من واجبات الحج وهو الاحرام من الميقات. نعم. هذا السائل يقول بانه مولى بالصيد فضيلة الشيخ ونصطاد ما في البراري - [00:07:30](#)

آ متى يذكر اسم الله على هذه واذا لم يتسن لنا الذكر فماذا علينا؟ يذكر الله عند ارسال السهم او ارسال الجارحة وهي الطير الجارح الذي يصطاد به كالصقر او الحيوان الذي يصطاد به كالكلب يذكر اسم الله عند - [00:07:50](#)

اذا رأى الصيد اذا رأى الصيد يرسل الجارحة او السهم اليه ويذكر اسم الله عند ذلك. لقوله سبحانه وتعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فاذكروا اسم الله عليها. يعني عند ارسالها. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا - [00:08:10](#)

ارسلت سهمك وذكرت اسم الله فكل. نعم. اه هذه السائلة التي ارسلت لي مجموعة من الاسئلة تقول في الاية يا شيخ فاستمتعوا قهم فاستمتعتم بخلقكم. المراد بالخلق النصيب يعني استمتعوا بنصيبهم من الدنيا اه اقتصروا عليه ولم - [00:08:30](#)

ترتفع اطماعهم الى ما في الآخرة وهذه صفة المنافقين الذين يعملون من اجل الدنيا واما اهل الايمان فهم يعملون من اجل الآخرة سواء حصل لهم طمع او لم يحصل لهم طمع. اعملون من اجل الله سبحانه وتعالى. استمتعوا بخلقهم يعني من قبلنا - [00:08:50](#)

من الدنيا وانشغلوا بها فاستمتعتم بخلقكم اي بنصيبكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلقهم وهذا ذم من الله سبحانه وتعالى لمحبة الدنيا والانشغال بها والتلذذ بها والاعراض عن الآخرة والعمل لها. نعم. سؤالها - [00:09:10](#)

يا شيخ تقول من كان في قلبه شيء من المرض فكيف يتخلص منه وقد قال الله تبارك وتعالى في قلوبهم مرض فزاده الله مرضا. هذه الاية في المنافقين هذا مرض النفاق والعياذ بالله. واما مرض الرئة والسمعة فهذا يعرض للمؤمن. ولكن - [00:09:30](#)

انه يدفعه بالاخلاص لله عز وجل ويسلم من شره وتبعته. نعم. ايضا تقول لي سؤال يتعلق بالسيرة على طريق المستقيم كيف يعرف

العبد بانه او المؤمنة بانهم يسيرون على صراط مستقيم والاية الكريمة تقول - 00:09:50

فمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. المال يسير على الصراط المستقيم اذا تمسك بالكتاب والسنة وعمل بها وترك البدع هذا الذي على الصراط المستقيم. اما المنحرف عن الصراط المستقيم فهو الذي يعمل بالبدع والمحدثات التي ما انزل الله بها من - 00:10:10 سلطة. نعم. المرأة يا شيخ في اخر اسئلتها تقول التي لا تستطيع ان تلزم آآ العلماء لطلب العلم العلماء الراسخين لتقوم بتبليغ الدعوة كيف يكون اخذها للعلم؟ اولاً الدعوة يشترط لها العلم يشترط ان ان المرأة والرجل التعلم - 00:10:30

ان يتعلم قبل ان يدعو ادعوه الى الله على بصيرة اي على علم يدعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن هذه لا يعرفها الا العلماء الذي يريد ان يدعو الى الله لابد ان يتعلم اولاً ويدعو بعد ذلك الى ما علمه الله ادعوا الناس -

00:10:50

العمل بالسنة الى الكتاب والسنة هذا هو طريق الدعوة الى الله ولا يجوز للجاهل ان يدعو الى الله لانه قد يحل حراماً او يحل حراماً آآ يحل يحل حراماً او يحرم حلالاً وهو لا يدري ثم ايضا الذي يدعو الى الله لا بد ان - 00:11:10

فله الناس عن مشاكلهم فاذا كان ما يستطيع الاجابة او يجيب بجواب خطأ كلا الامرين صعب فلا يتقدم للدعوة الى الله الا من كان عنده علم راسخ بما يدعو اليه وما ينهى عنه. وذلك بان يكون تتلقى العلم عن - 00:11:30

للعلماء او انه يحمل شهادة من كلية الشريعة او من كلية اصول الدين. فهذا دليل على انه قد تعلم في كلية الشريعة واصول الدين على العلماء حينئذ يسوغ له الدعوة الى الله سواء تبرع هو بذلك او كان معينا للدعوة - 00:11:50

ومن قبل ولاة الامور. نعم. شيخ صالح هناك الحقيقة من الناس من لا يكون لديهم هذا العلم سواء في الشريعة او في اصول الدين. ونجدهم ابقون يا شيخ في افتاء الناس وآآ التعجل في الفتوى. هذا حرام ولا يجوز لهم ذلك. هؤلاء يضلون اكثر مما يهدون -

00:12:10

ويفسدون اكثر مما يصلحون فلا يجوز لهم ان يجيبوا على اسئلة الناس وهم ليس عندهم علم بالاحكام الشرعية. نعم. ايها افضل في الحج؟ التعجل ام التأخر؟ التأخر افضل لانه اكمل المناسك ولانه هو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:30

تكلم فقد تأخر صلى الله عليه وسلم الى اليوم الثالث عشر. نعم. يقول اه في فقرة له ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله. ما المعنى بذلك؟ وما حكم صيام ايام التشريق؟ ايام التشريق هي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر - 00:12:50

هذه ايام التشريق. سميت ايام التشريق لان العادة انهم يشرقون لحوم الفدا والاضاحي على الحصى في منى. يفرقونها للشمس لتبيس فسميت ايام التشريق وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر والله جل وعلا يقول فمن تعجل في يومين يعني تعجل -

00:13:10

في اليوم الثاني عشر وطاف للوداع وسافر فلا اثم عليه. ومن تأخر الى اليوم الثالث عشر فهذا افضل واكمل وهو والذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم. فيجوز صيام ايام التشريق لانها ايام اكل وشرب وذكر لله. ولا يجوز صيامها - 00:13:30

الا لمن وجب عليه فدية القران او او التمتع ولم يجدها فانه يصوم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى قالت عائشة رضي الله عنها لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا عن دم متعة او قران. نعم. شاب - 00:13:50

في حديث عهده في التخرج يقول ولما تزوج ولم احج بايها ابدأ. ان كان عنده مال يتسع للزواج وللحج فانه يحج ثم يتزوج. اما ان كان ماله قليل لا يكفيه الا للزواج وهو يخاف على نفسه من العنت فانه يبادر بالزواج - 00:14:10

قبل الحج. نعم. فضيلة الشيخ هذا السائل يقول شخص سافر الى بلد واراد الصلاة في مقر سكنه واتجه الى القبلة لكن مع انحراف يسير فهل صلاته صحيحة؟ الانحراف اليسير لا يضر. صلاته صحيحة ان شاء الله. نعم. يقول خرج اسمي في البنك - 00:14:30

لكنني لم احتج اليه. فهل يجوز ان ابيعه لشخص اخر يستفيد منه؟ هذا يرجع فيه الى نظامه. فيرجع اليه. نعم يقول لدي مزرعة في آآ عنيزة وهي تشتمل على الخضار والفواكه والطماط. فضيلة الشيخ هل على هذه الخضار والفواكه - 00:14:50

زكاة ليس عليها زكاة في نفسها ولكن اذا بعته وحصلت على دراهم منها وحال عليه الحال وهي تبلغ صعب فانك تزكيها. نعم. يقول

السائل اذا اعطى الاب ابنه بيتا يسكنه وهو وزوجته الجديدة. هل يلزم هذا - [00:15:10](#)

الاب ان يعطي بقية الاولاد الكبار والصغار والذكور والاناث. ليس للاب ان يخصص بعض اولاده بالعطية او صلى الله عليه وسلم اكل

ولذلك لما جاءه لما جاءه احد الصحابة ليشهده على عطية اعطاها لبعض - [00:15:30](#)

اولاده قال صلى الله عليه وسلم اكل اولادك اعطيت مثل هذا؟ قال لا. قال اشهد على هذا غيري. فاني لا اشهد على جور. وقال صلى

الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم. الا اذا كان هذا المعطى فقيرا وانفق عليه او اعطاه سكنا يحتاجه - [00:15:50](#)

يسكنه بحاجته وفقره فلا بأس اذا خصه لصفة فيه دون غيره فلا بأس بذلك. واما اذا خصه دون صفة مسوغة فانه يكون جورا. نعم.

التردد على المشعوذين والسحرة يا فضيلة الشيخ اذا كان الانسان اه مسلما - [00:16:10](#)

اه هل ينقص هذا من اسلامه؟ لا ما هو نقص من في اسلامه فقط بل يكفر بهذا. اذا ذهب الى الساحر وسأله وصدقه فانه او يكفر بذلك.

قال صلى الله عليه وسلم من اتى كاهنا صدقه بما يقول قد كفر بما انزل على محمد. والكاهن يشمل الساحر. بل الساحر اشد -

[00:16:30](#)

لا يجوز ان تذهب الى السحرة ولا ان تسألهم ولا ان تصدقهم لانهم كذبة لانهم منحرفون عن الحق والله جل وعلى سمي تعلم السحر

كفر وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه يعني الملكان فلا تكفر يعني لا تتعلم - [00:16:50](#)

السحر تعلم السحر كفر وتعليمه كفر والتصديق به كفر ايضا لانه باطل نعم شيخ صالح لماذا يعني تساهل الناس في وقتنا الحاضر نرى

الاسئلة كثيرة في هذا الموضوع. ما الواجب على الدعاة والمصلحين تجاه هذا الموضوع؟ الواجب ان تبليغ السلطة عن وجود ساحر في

محل - [00:17:10](#)

فالسلطة عليها ان تحقق معه وتطبق عليه الحد الشرعي. حد الساحر ظربه بالسيف كما في الحديث ليس الامر هين يترك الساحر

يفسد في المجتمع ويترك من علم عن ساحر وجب عليه ان يبلغ عنه ولاة الامور يبلغ عنه العلماء - [00:17:30](#)

ايبلغ عنه ولاة الامور ليأخذ على يده ويظهر المجتمع من شره. نعم. اذا اصاب الانسان بسحر فماذا عليه من جهة القراءة الواجب عليه

ان يعالج بالقراءة والرقية الشرعية والادوية المباحة. وفيها غنى ما انزل الله داء الا انزل له دواء علم - [00:17:50](#)

انه من علمه وجهله من جهل فلا يعالج بالسحر ولا يذهب الى السحرة وانما يعالج بالرقية الشرعية وبالادوية المباحة. جزاكم الله عنا

عن امة الاسلام خير الجزاء الشيخ صالح الفوزان آآ عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء والذي اجاب مشكورا على

اسئلتكم واستفسارات - [00:18:10](#)

في هذا اللقاء يتجدد اللقاء ان شاء الله. اشكر جميع الزملاء الذين ساهموا في اخراج هذه الحلقة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:18:30](#)